ليلة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك اللهم يا محبوب فؤادي اذكرك بذكر
آياتك وان اثني عليك بثنائك وماكان
اذا اني اعرف حق كينونتي بانها محدثة
عندك واشهد على مقام ذاتي بانها مقطوعة
عن العرفان فكيف من يعرف حق نفسه وشهد

على مقام آنيسه بقدر ان بي عرج محادنا
وبصفاتك بما هو مرف من اثار ففانه فسبحانك
سبحانك من ان اكون ذاكرا وشنيك ولو
كان الكل يقربون الاياب بتوحيدك فانه
اتقرب بك باعترافي بشركي عند بان
توحيدك لا يكن لغيرك لان ذكر الغير على
دليل الامتناع ووجود الاثنينية اقوى
شهيد على الانقطاع فسبحانك سبحانك ولو
كان الكل يقربون بك بثنائهم لديك فاني
اتقرب بك بتقديسك عن وصف ما دونك
وتنزيهك عن نعت ما سواك اذ وجود الوصف
دال بالقطع عن الموصوف وذكر النعت

بانها انه لا يذكر مع المعوث فسبحانك سبحانك

لو ان الكمل يتقربون اليك باتهم يحبونك فانى

اتقرب اليك باقرارى على عدم حبى لك

لان ذلك لا يمكن لاحد ولو عرفت السبيل ادنى حبيب

اللهم انى وعزتك لكنت اقل التاولين

ولكن بعد عرفان حبك وملاحظة فنا وجودى

كيف اتلبس الباطل بالحق وانقض الممكن بالحق

لا وعزتك ماعرفتك وماكنت عارفك

وما وحدتك وماكنت موحدك وما احببتك وما

كنت محبك وما ذكرتك وماكنت ذاكرك

ولبس لى حزن بذلك لان الكمل يقولون بعجز

احد بغير ذلك فادعائهم مكذبا به ولا يحتاج

الى دليل غيره لان الوجود الموحد اعظم دليل
على شركه وذكر العبد بنفسه اشد دليل يقطع
السبيل عن حبه فسبحانك سبحانك لم يبق الى العزة
الا في اعترافي بما وحدي وعرفان فناء
كينونتي واقراري بقصاري الطول فقبلتني
وقضا بالكبرى ذيلتي واشهدك باحبوبي
ولم استشهد بعبدك لان شهادة العبد لم ينفعني
لان الكل يتلى نقرا عندك ومحتاج اليك
وان استشهاد المفتقر عن المفتقر دليل على
جهله به وتغيره عنك الا وان لا يرى
في ذكر العبد الا الحلقات ولان شهادة العبد
الا شهادتك فان حينئذ حل له ذكر

الجنات وبانسانات الاثنات والانسانات
سبحانك ما علمت ذنبا اكبر من هذا
استشهد العبد بدونك واراد ان يثبتني
بحولك فبذا المستبانات وكفى بك شهيدا
على باني ما اوحدك ولا اقدر توحيدك
ولا اثنيك ولا اقدر بثناءك واني لاعلم
بان الموحدين يوحدونك بقولهم لا اله الا
انت لا وعزتك اني ما اوحدك بتلك ا
الكلمة لاني ما انا ابرز في ملكوتك وصفة
من اسماء سلطانك اراد تلك فكيف اجعل
مثل العباد توحيدك يا رب الايجاد كيف
اثنيك بثناء خلقك وانك متعال

بان توصف بالاضداد فسبحانك سبحانك
احرق بنار عدم توجدي نفسي ولم اخرج
من جذوة فؤادي ولا ادعي ما لا يكن
فسبحانك سبحانك بعد تلك السبل المسدودة
بهذه الطرق الى ضدة ما رايت لي وصلا
حتى اذلل نفسي بيومه وعلى يوم لقائي
اسكن نفسي بوعده فسبحانك سبحانك لا حزن
لي بذلك لان الممكن لم يزل ولا يزال في
نار نفسه وحزن ذاته فسبحانك سبحانك اي
نار اكبر من ذكر وجودي عندك واي شيء
اعظم من ثنائي كنونتي لديك واي عذاب
اشد من توجدي اياك ان لم اكن مثل

الغافلين الذين يشركون بك في توحيدهم و
يزعمون انهم يوحدون ويكذبون من
ثنائهم ويحسبون انهم ينعتون ويعرفون
بنا والامكان في افئدتهم ويزعمون انهم
متقون فسبحانك سبحانك ما اللنا والا
الينا ودولا يكن في مقام الاغيار والا س
الفرار فاليك اقبل يا سلطاني وعليك
افيذ يا مليك الهيا وحبيا ، نوالك وضيائك
يا ثنا واعظما دائما بمواهبك وعطايا يا ثابت
باغضا واذ بيدك سلطان التقدير في
افلاك سماء الاسرار وفي قبضات ملكوت
التدبير في عجائب رموزات الاخبار وثم

هذه ليلة اليك ترفع الاصوات وانت الذى
لا يفوتك ذكر ناعت وبيدك حوق العطام
بعد الرمم اللهم اشهد انا انشدتنا بما
اكتنبنا بدنيا رميم فانية ومقترنة بذكر
النزيه فى الحجر الحبة فانزل من سما محبتك
علينا ماء الاتصال وامنن علينا بايات
الاجلال اذ انت كثير النوال وشديد المحال
وذو الكيد والمحال وذو الجود والجمال فاحى
تلك الرمامات بتلك يا مالك الاسما
والصفات ونور تلك الظلمات بفضلك
يا رب الارضين والسموات وارفع هذه
النمات من اشارات ما سطر فى الرقوم المثبتات

بما نزلت في مواطن الآيات والزيارات اي
رب حبيبك قاصدك وسائلك وافد لك
وراجيك مشتاقك وطالبك نازل ببابك
هب لي اللهم في هذه الليلة الجمعة من فواضل
ما وهبت لمحمد وعلي وآلهما المعصومين
وباركت فيما كتبت لي وقربت لي ايام
لقائك فانك تعلم سري وما تهوى اليه
نفسي خلصني من بين العباد وبلغني الى
ساحة القرب وكلامداد وارفع عن عيني
حكم الاضداد والانداد بما توصلني الى
ذروة الاسماء وحضائر الاحبا
اي رب كلي عدم بحت وفقر محض وعجز

ضرني واضطراري باني ما دايت المقر
الا ان الق نفسي بين يديك يا رب
القدر اذ انك انت بالنظر تفعل بنا
شئنا بفضلك انك انت وهاب بفقده
فاضح اللهم لي باهل محبتك ممن
هو دعلك با انت انت انك انت الله
الملك الرفيع والفرد المنيع والجواد الوهاب
المتعال سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين